يعني ان لم يكن حقيقة الامر على انه عين العالم وان
العالم عينه **فما شيء هنالك** فما ثم شيء زائد على العالم
وحقيقته فاترك ما توهمته من انه خارج عن حقيقة
العالم وان وجوده ليس امرا زائدا على الكون واعلم انه
عينك وانت عينه **والامر موجود** يعني ان ذات الباري
تعالى واحد العين موجود في جميع ما يتصور من
حضرتي الحق والخلق فهو واحد العين في كثرة تعددات
الاعيان **لا بل وجود** نفي الكثرة لانه عين الوجود المطلق
فلا تعدد في الوجود ومن هنا تذكره فقال وجود ولم
يقل الوجود لان الكثرة عين الواحدية من غير تفصيل
مباينة لانه عين التباين والتطابق **والحكم** يعني
هنا اثار الصفات الالهية في الذوات المخلوقة **مشهود**
لا بل مشهود يعني ان الامر رؤية وهي عين الرؤية
التي يراها بها فهو المشهود والشاهد والشهود
وبالنسب صح النسب اي وبالربوبية وجدت
العبودية وبالعبودية وجدت الربوبية فلا تعقل
لاحدهما الا بالاخرى كالمألوهية وكلا المرتبتين
لا وجود لها الا بتعقل الصفة العلمية ولا
وجود للصفة العلمية الا بتعقلها وكل واحد
من العلم والعالم والمعلوم نسبة فما وجدت النسب
الا بالنسب **ولولا الحبيب لما ظهر حكم النسب**
يجوز

يجوز فيه ان يكون بالفتح والكسر فان قلنا بالكسر
كان اسم الفاعل وتقديره لولا الذي احب الاسباب
لما ظهر حكمها وان قلنا انه بالنصب كان اسم المفعول يعني
المسبب الذي هو معلول السبب اعطى السبب حكم السببية كما
ان القلم الذي هو سبب الكتابة علة لوجود المكتوب كذلك
المكتوب علة لنسبة السببية الى الكتابة لما انه لا منها
علة لنسبة السببية الى الكاتب وكذلك الكاتب لنسبة
السببية الى القلم وكنسبة السببية الى المكتوب ظهر
ما السبب الذي هو فاعل وبالمسبب الذي هو مفعول ظهر حكم
السبب عنهما فكان هذا به فاعلا وكان هذا به مفعولا
فارتبط الامر بعضه ببعض ولهذا قال **فان قلت ليس**
كمثله شيء من الالطاف والغيوب والظل ممدود بالنص فعليك
بالغوص اعلم ايدنا الله واياك ان الشيخ رضي الله عنه ذكر
في غير موضع من مؤلفاته ان الكاف في ليس كمثله شيء
يحتمل ان تكون زائدة فيكون المعنى ليس مثل الحق شيء
لانه عين الوجود كله فلا مثل للوجود لانه لو كان
للوجود مثل لصح ان يطلق عليه الوجود وحينئذ هو
الوجود فالواحد امر واحد لا مثل له على الحقيقة
ويحتمل ان تكون الكاف تشبيهية فيكون معناه ليس
كالانسان الذي هو مثل الحق شيء لان الانسان نسخة
الحق والخلق والله تعالى عين الحق والخلق فهو اي الانسان

Copyright © King Saud University